

مهارات بحثية 2 – الاسبوع الأول

أثر القيادة الرشيدة في دعم الابتكار ضمن بيئات المشاريع
الديناميكية: دراسة تطبيقية على شركات تطوير التطبيقات في

إعداد الطالبة/
أميرة محي الدين

دكتوراه إدارة

2026



اختيار موضوع البحث وتحديد المشكلة البحثية

تم اختيار موضوع القيادة الرشيدة وأثرها في دعم الابتكار داخل بيئات المشاريع الديناميكية باعتباره من الموضوعات الحديثة التي تحظى باهتمام متزايد في الأدبيات الإدارية المعاصرة، خاصة في ظل التوسع الكبير في الاقتصاد الرقمي وقطاع تطوير التطبيقات. وقد جرى تحديد المشكلة البحثية بعد ملاحظة الحاجة إلى فهم أعمق للدور الذي يمكن أن تؤديه القيادة الرشيدة في تعزيز الابتكار داخل المؤسسات التقنية التي تعمل في بيئات تتسم بالتغير المستمر والتطور المتسارع.

كما تم توصيف المشكلة البحثية بصورة علمية من خلال إبراز الفجوة المعرفية القائمة بين ما تناولته الدراسات السابقة وما يتطلبه الواقع العملي للمؤسسات التقنية. وتمت صياغة المشكلة بطريقة تعكس الحاجة إلى دراسة العلاقة بين المتغيرات محل البحث، مع التركيز على أهمية الابتكار بوصفه أحد العوامل الرئيسية التي تسهم في تحقيق الميزة التنافسية واستدامة النجاح التنظيمي.

تحديد أهداف الدراسة

تم تحديد مجموعة من الأهداف البحثية التي عُدَّت بمثابة الإطار الذي وُجِهت من خلاله جميع مراحل الدراسة اللاحقة. وقد تمثلت هذه الأهداف في التعرف على مستوى تطبيق القيادة الرشيقة داخل شركات تطوير التطبيقات، وقياس أثرها في دعم الابتكار، والكشف عن طبيعة العلاقات القائمة بين أبعاد القيادة الرشيقة ومظاهر الابتكار التنظيمي.

كما تم الحرص على أن تكون الأهداف واضحة وقابلة للقياس ومتوافقة مع طبيعة المشكلة البحثية. وقد أسهمت هذه الأهداف في توجيه الدراسة نحو تحقيق غاياتها العلمية والعملية، كما ساعدت في تحديد البيانات المطلوبة وأساليب التحليل المناسبة للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

صياغة أسئلة الدراسة وفرضياتها

تمت صياغة مجموعة من الأسئلة البحثية التي عُدَّت الأساس الذي استندت إليه الدراسة في جمع البيانات وتحليلها. وقد صيغت هذه الأسئلة بطريقة علمية تتيح الكشف عن طبيعة العلاقة بين القيادة الرشيدة والابتكار في بيئات المشاريع الديناميكية، كما ساعدت في تحديد نطاق الدراسة وتركيزها على الجوانب الأكثر ارتباطاً بالمشكلة البحثية.

وبالتوازي مع ذلك، تمت صياغة مجموعة من الفرضيات البحثية التي عكست توقعات أولية بشأن العلاقات بين المتغيرات المختلفة. وقد تم إعداد هذه الفرضيات استناداً إلى الأدبيات السابقة والنظريات ذات الصلة، وذلك بهدف إخضاعها للاختبار الإحصائي والتحقق من مدى صحتها في البيئة التطبيقية للدراسة.

مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة

تمت مراجعة عدد كبير من الأدبيات العلمية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوعات القيادة الرشيدة والابتكار وإدارة المشاريع الرشيدة. وقد أُجريت هذه المراجعة بهدف تكوين خلفية معرفية متكاملة حول موضوع الدراسة، والوقوف على أهم النتائج التي توصلت إليها البحوث السابقة في هذا المجال.

كما تم من خلال هذه المرحلة تحديد الفجوات البحثية التي لم تحظَ بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة، الأمر الذي أسهم في تبرير الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية. وقد أُفيد من الأدبيات العلمية في بناء الإطار النظري وصياغة الفرضيات وتطوير أداة الدراسة، مما عزز من الأساس العلمي الذي استندت إليه الرسالة.

بناء الإطار النظري للدراسة

تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها. وقد استخدم هذا المنهج من أجل وصف الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع، وتحليل العلاقات القائمة بين المتغيرات المختلفة بطريقة علمية منظمة.

كما أُتيح من خلال هذا المنهج جمع البيانات المتعلقة بواقع تطبيق القيادة الرشيدة داخل شركات تطوير التطبيقات، ومن ثم تحليل تلك البيانات واستخلاص النتائج التي تساعد في فهم طبيعة العلاقة بين القيادة الرشيدة والابتكار. وقد عُدَّ هذا المنهج مناسباً نظراً لقدرته على الجمع بين الوصف الدقيق والتحليل العلمي للظواهر الإدارية والتنظيمية.

تحديد مجتمع الدراسة وعينتها

تم تحديد مجتمع الدراسة ليشمل العاملين في شركات تطوير التطبيقات بمدينة الرياض، وذلك لارتباط هذه المؤسسات بشكل مباشر بموضوع البحث وطبيعة المتغيرات التي تمت دراستها. وقد جرى اختيار المجتمع البحثي بناءً على قدرته على توفير البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

كما تم اختيار عينة من أفراد المجتمع البحثي وفق أسس علمية تضمن تمثيل مختلف الفئات المستهدفة. وقد أخذ في الاعتبار حجم المجتمع وطبيعته عند تحديد حجم العينة، وذلك بهدف تعزيز إمكانية تعميم النتائج والوصول إلى استنتاجات أكثر دقة وموضوعية.

إعداد أداة جمع البيانات

تم إعداد أداة الدراسة بالاعتماد على الاستبانة باعتبارها من أكثر أدوات البحث استخداماً في الدراسات الإدارية. وقد صُممت الاستبانة في ضوء الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع القيادة الرشيدة والابتكار، بحيث تضمنت مجموعة من الفقرات التي تقيس أبعاد المتغيرات المدروسة. كما روعي في إعداد الأداة أن تكون العبارات واضحة وسهلة الفهم وقادرة على قياس المفاهيم المستهدفة بصورة دقيقة. وقد ساعد ذلك في الحصول على بيانات تتسم بدرجة عالية من الدقة والموضوعية عند تطبيق الأداة على أفراد العينة.

التحقق من صدق وثبات الأداة

تم إخضاع أداة الدراسة لعدد من الإجراءات العلمية الهادفة إلى التحقق من صدقها وثباتها قبل استخدامها في جمع البيانات الميدانية. وقد تم التأكد من مدى قدرة الأداة على قياس المتغيرات المستهدفة بدقة، وكذلك من مدى استقرار نتائجها عند إعادة تطبيقها في ظروف متشابهة. وتُعد هذه المرحلة من المراحل الأساسية في البحث العلمي، إذ تسهم في تعزيز موثوقية النتائج النهائية وضمان إمكانية الاعتماد على البيانات المستخلصة من الأداة في اختبار الفرضيات والإجابة عن أسئلة الدراسة.

جمع البيانات الميدانية

تم جمع البيانات من أفراد العينة بعد الانتهاء من إعداد الأداة والتحقق من صلاحيتها. وقد جرى تطبيق الاستبانة وفق إجراءات منظمة هدفت إلى ضمان الحصول على استجابات دقيقة تعكس آراء المشاركين واتجاهاتهم نحو موضوع الدراسة.

كما تم الحرص على توفير الظروف المناسبة أثناء عملية جمع البيانات، بما يضمن دقة الإجابات وتقليل احتمالات التحيز أو الخطأ. وقد مثلت هذه المرحلة الأساس الذي بُنيت عليه عمليات التحليل الإحصائي اللاحقة.

تحليل البيانات واختبار الفرضيات

تمت معالجة البيانات التي جُمعت ميدانياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة. وقد أُجريت عمليات التحليل بهدف وصف خصائص العينة، وقياس العلاقات بين المتغيرات، واختبار الفرضيات التي تمت صياغتها في المراحل السابقة.

كما تم استخدام النتائج الإحصائية للكشف عن قوة التأثير بين القيادة الرشيدة والابتكار، وتحديد مدى دلالة العلاقات التي تم التوصل إليها. وقد أسهمت هذه المرحلة في تحويل البيانات الأولية إلى معلومات علمية يمكن الاستناد إليها في تفسير الظاهرة المدروسة.

مناقشة النتائج وتفسيرها

تمت مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة. وقد جرى تفسير النتائج وربطها بالمفاهيم والنظريات التي تناولتها الدراسة، مع بيان أوجه الاتفاق أو الاختلاف بينها وبين ما توصلت إليه البحوث السابقة. كما أُتيح من خلال هذه المرحلة فهم الدلالات العلمية والعملية للنتائج، وإبراز القيمة المضافة التي قدمتها الدراسة في مجال القيادة الرشيدة والابتكار. وقد ساعدت عملية المناقشة في إعطاء النتائج بعداً تفسيرياً يتجاوز مجرد العرض الرقمي للبيانات.

استخلاص النتائج وصياغة التوصيات

تم في المرحلة الأخيرة استخلاص مجموعة من النتائج النهائية التي عكست الإجابات العلمية عن تساؤلات الدراسة، كما تم تحديد أبرز الاستنتاجات المتعلقة بأثر القيادة الرشيدة في دعم الابتكار داخل شركات تطوير التطبيقات.

وبناءً على هذه النتائج، تمت صياغة مجموعة من التوصيات العملية التي يمكن الاستفادة منها من قبل المؤسسات التقنية والقيادات الإدارية وصناع القرار. كما تم اقتراح عدد من الموضوعات البحثية المستقبلية التي يمكن أن تُستكمل من خلالها الجوانب التي لم تتناولها الدراسة بصورة تفصيلية.

الخاتمة

أعدت الرسالة وفق خطوات البحث العلمي المتعارف عليها أكاديمياً، حيث تم الانتقال بصورة منهجية من تحديد المشكلة البحثية إلى استخلاص النتائج والتوصيات. وقد تم الالتزام بمراحل البحث العلمي المختلفة، بما شمل بناء الإطار النظري، واختيار المنهج المناسب، وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. وأسهم هذا التسلسل المنهجي في تعزيز موثوقية الدراسة ورفع قيمتها العلمية، الأمر الذي جعلها نموذجاً جيداً لتطبيق منهجية البحث العلمي في مجال الدراسات الإدارية المعاصرة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

